

سؤال عن سبب وجود الاختلاف بين المسلمين

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على جميع الأنبياء والمرسلين، أما بعد:

فقد وردني سؤال من رجل دين اسمه حنا برتبة (خوري) قال فيه:
لماذا المسلمون منقسمون وهم فئات كثيرة؟ إن كان هذا الدين ديننا صحيحا فلماذا لا يكونوا فئة واحدة؟

الجواب:

هناك أسباب عدة لهذا الاختلاف، وترجع كلها إلى سبب واحد وهو عدم فهم دين الإسلام على ضوء فهم النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وفهم أصحابه الذين تربوا على عينه، فتجد مثلا شخصا أعجميا (ليس عربيا) يقرأ القرآن ولا يفهم معانيه مثل ما تفهمها أنت كشخص عربي، فيفهم هو معاني القرآن بحسب فهمه الخاص، ومما يوضح ذلك أن أندونيسيا أكبر بلد إسلامية من ناحية تعداد السكان، وهم لا يتكلمون العربية، فهل تتوقع أنك إذا قرأت على مجموعة منهم القرآن أنهم سيخرجون بفهم واحد؟

الجواب لا طبعاً، وبالتالي فسيكون عندهم انحراف في الفهم، ومن ثم تحصل الفرقة والاختلافات.

كذلك فهناك أناس منتمون إلى الإسلام ولكنهم لا يتقيدون بأحكامه لأن الشيطان أغواهم كما هي وظيفته، فتجد بعضهم يشرب الخمر مع أنها حرام في دين الإسلام، فالشيطان يغوي البشر ويجعلهم ينحرفون عن دستور الإسلام وهو القرآن.

كذلك فإن القائمين على الإعلام لهم دور كبير جدا في صد الناس عن طريق الإسلام وتشويه صورته أمامهم، سواء كانوا من المسلمين أو من غيرهم، فالقائمون على الإعلام لهم منافع في تفريق المسلمين وإشعال الحروب والفرقة بينهم لكي لا يتحدوا، لأنهم إذا اتحدوا وصاروا يدا واحدة قويت شوكتهم في نشر دين الإسلام والتصدي للأديان الباطلة والخرافات، وهذا ما لا يريده شياطين الجن والإنس، فلماذا فإنهم يشعلون الفتن والحروب والمهاترات الكلامية بين المسلمين، والإنسان بشر، سواء كان مسلما أو غير مسلم، يحاول يدافع عن نفسه بأي طريق.

وقد أمر الله بالاجتماع ونهى عن الاختلاف في قوله تعالى ﴿وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ فَتَفْرَقَ بَكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾.

ومن اللطائف أن بعض الجمعيات الأوربية المُنصِفة التي استقرت مبادئ الإسلام وسيرة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وسيرة المسلمين أقرت بأن الإسلام هو دين السلام، فوجهت دعوة إلى مركز الملك عبد الله للحوار بين الأديان «الإيسيسكو» لإطلاق مبادرة بعنوان: «المسلمون صانعو السلام».

فالحاصل أنه على من أراد أن يتعرف على مبادئ الإسلام ويفهمهم فهما صحيحا - سواء كان من المسلمين أو من غيرهم - أن يرجع إلى دستور الإسلام المُدَوَّن في المصدرين الرئيسيين وهما القرآن والسُنَّة، (وهي كلام النبي محمد)، وكلاهما محفوظ في الكتب على مدى أربعة عشر قرنا، ثم يحكم بعقله على هذا الدين، وليس بأن يُسلم عقله للناس، سواء كانوا من المسلمين أو من غيرهم، أو للإعلاميين ليُصوِّروا له خاتم الأديان السماوية كيف شاءوا.

انتهى المقال، وفق الله الجميع للعلم النافع والعمل الصالح.

كتبه ماجد بن سليمان

majed.alrassi@gmail.com

هاتف: 00966505906761

مراجع علمية لمن أراد الاستزادة والفائدة - وهي منشورة في موقع «الدين الواضح»

www.saaaid.net/The-clear-religion

- ١ . الكتاب المقدس - القرآن
- ٢ . تعريف موجز بالكتاب المقدس - القرآن
- ٣ . لماذا خلقنا الله؟
- ٤ . قصة أينما آدم في القرآن
- ٥ . قصة المسيح من المهد إلى اللحد
- ٦ . قصة رفع النبي العظيم المسيح عيسى ابن مريم إلى السماء وتنجيته من الأذى
- ٧ . هل المسيح رب؟ - «ثلاثون وقفة علمية ومنطقية، للمثقفين والمتقنات فقط»
- ٨ . أربعون دليلاً على بطلان عقيدة توارث الخطيئة وعقيدة صلب المسيح - «أربعون وقفة علمية ومنطقية، للمثقفين والمتقنات فقط»
- ٩ . التغييرات والتطورات التدريجية التي حدثت لرسالة يسوع بعد رفعه على مدى عدة قرون
- ١٠ . الدلائل على تحريف دين اليسوع بعد رفعه إلى السماء
- ١١ . مهلاً أيتها الدكتورة.... لا تسبي الإسلام
- ١٢ . حوار علمي هادئ مع القساوسة
- ١٣ . موقف الإسلام من الإرهاب
- ١٤ . Who Deserves to be Worshipped
- ١٥ . The Amazing Prophecies of Muhammad in the Bible
